الْمُشْتَغِلُ بِالْأَوَامِرِ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْإِكْرَامُ وَالْمُشْتَغِلُ بِالْمَنَاهِي لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْإِنْتِقَامُ اهـ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِمَّنْ لَمْ يَنْسَ وَلَمْ يُنْسَ إِلَى مَنْ لَمْ يَنْسَ وَلَمْ يُنْسَ وَعَلَيْكُمْ «السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ»

أَزْكَى سَلَامٍ مِنَ الْمَزَايَا يَرْفَعُ | وَتَحِيَّةٌ كُلَّ الْمَزَايَا تَرْفَعُ
مِنِّي إِلَى الْخِلِّ وَفِيٍّ صَادِقٍ | فِيهِ الْمَنَافِعُ وَالْمَكَارِمُ تَجْمَعُ
يَا مَنْ بَرَى الْعِفَّةَ حُبًّا بِغَةً مَا | كَانَتْ جُمُوعُ خِزْيِهِمْ يَنْتَفِعُ
أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَبًا وَزَائِنُهَا | لَازَالَ صَدْرُكَ طُرُقَ عِلْمٍ يَنْبَعُ
لَازِلْتَ نَفْعَ اللَّهِ بِنَفْعِ الْهُدَى | لَازَالَتِ الْأَسْوَاءُ عَنْكُمْ تَدْفَعُ

أَنْتُمْ بِخَيْرٍ بِيُسْرٍ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِخَيْرٍ نَسِيرُ وَنَحْنُ كَذَلِكُمْ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَاعْلَمُوا بِأَنَّا عَلَى خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَأَحْسَنِ سَلَامَةٍ نِعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَزِيدُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَأَمَّا قَوْلُكَ جَزَاكُمُ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا وَإِنَّنَا لَا نَنْسَاكُمْ فَلَا شَكَّ فِيهِ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ فَكَيْفَ يَنْسَى مَنْ لَا يَنْسَى وَأَمَّا قَوْلُكَ زَادَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِمَّا عِنْدَهُ وَقَدْ لِمَرَّاتٍ بَعَثَكُمْ أُمُورٌ مِنْ فِيهِ الخ

فمن يأت وكذلك جعلنا لكل نبيء عدوا من المجرمين وكفى
بربك هاديا ونصيرا هذا أنا الله تعالى ونصرنا ربنا اغفر لنا
ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
لتعلموا أن الرحمن يمسكم عند بعض السما غير لهم
مطلع على طالبا فشاع بينهم لينال العزة وأن البراءة
أنشئ في شوال عام عشر وثلاثمائة والله بعلمه أحرى
ليعلم كل من وقف على هذا الكلام أنه صادر من ناصح
له أن تركوا الغيبة وليكن الاشتغال بالتمييز والفرار
من العيوب بدلا من ذكر عيوب المسلمين والمسلمات
وليسلم المسلمون والمسلمات من أذى ألسنتكم كما
سلموا وسلم من أذى أيديكم اجتنبوا إجابة دعوة
الشيطان الرجيم فإنه لا يدعوكم إلا لما يؤدي إلى النار والعار
وكيفية معرفة ما دعا إليه اللعين النظر والتأمل قبيل
الشروع فيما خطر ببالك فإن وجدته في الإيمان والإسلام
والإحسان فاعلم بأن ذلك دعوة الرحمن الرحيم
وإن وجدته خارجا من هذه الثلاثة فذلك دعوة

الشيطان الرجيم والعياذ بالله تعالى
واجتنبوا أكل الحرام والشبهات فإن أكل الحرام ممنوع من الخيرات
واشتغلوا بما أعلم الله تبارك وتعالى فيكم عن علم غيره
عند إرادة المراء والجدال فإن توجه إليكم من يطلب المراء
والجدال فإن كنتم على الحق فلا تجيبوه وإن لم تكونوا
على الحق فتوبوا إلى عالم الغيب والشهادة يتب عليكم
ويستر عوراتكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون»

أنتم اليوم بلا كفران ... فلترجعوا للأهل بالغفران
أرضيتم المكرم للزوار ... أنلتم الغفران بالأنوار
وجه من يفوز بخير والعادة ... لمن يشاكلكم معا سعادة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما «عونك يا معبود نستعين»

عونك يا معبود ما أرشد الجليل ... يشفي مريدا ومرادا من غليل
أركان سالك على التصوف ... لكن تعد منه والتعرف
فللتصوف أصول تعرف ... تسعة أشياء لدى من يعرف
أولها تلازم الكتاب ... وسنة المختار في الصواب
وترك الأهواء وترك البدع ... كذاك تبجيل الشيوخ الخشع

رؤية أمنار لكل خلق ... إدامة الورد لوجه الحق

وعم منها ترك جملة الرخص ... وترك تأويل بدفعة ازر ونص

وقال إن هذه أصول ... يفوت من ضيعها الوصول

وقال بعض العارفين أيضا ... رزقنا به الإله فيضا

إن أصول القوم سبعة ترى ... أتحفنا بكلها رب الورى

الاعتصام بكتاب الله ... والاقتداء برسول الله

أكل الحلال واجتناب المعصية ... خامسها كف الأذى فتكفيه

سادسها الأداء للحقوق ... وتوبة من جملة العقوق

نص بها سيدنا الشعراني ... العارف المحقق الرباني

وقال شيخنا الإمام الجيلي ... لا زال ذا رضوان ذا تبجيل

إن التصوف على بنيان ... أركان مبناه على ثمان

سخا الخليل ورضى إسحاقا ... وصبر أيوب الذي فيه وافا

إشارة لزكرياء كذا ... غربة يحيى صوف موسى فخذا

سياحة ابن مريم وفقر ... سيدنا المحمود نعم البر

وقال شيخنا الرضى التجاني ... لا زال بين القوم كالمرجان

إن التصوف هو امتثال ... أمر الذي دام له الجلال

مع اجتناب كل ما عنه نهى ... في ظاهر وباطن أهل النهى

من حيث يرضى هو جل وعلا | لا حيث ترضى أنت يا فهم واعقلا

## فصل

وللعمى بصيرة أسباب | ثلاثة وكلها حجاب
فكثرة العصيان والتصنع | بطاعة وفي البرايا الطمع
فلتنظروا إذاك في روح البيان | بعد بعضهم لا يرجعون في العوان

## فصل

فقد أخبروا أن مالك الجليل | تبكي على المريد إن كان أكول
لرحمة عليه فانظر ذاك في | تأليف ذي عوارف المعارف

## فصل

وللحجاب ستة من الأصول | وقطعها حق لمن رام الوصول
فكثرة الأكل وكثرة الشراب | ثم ملاقاة البرايا باصطحاب
وكثرة الكلام كثرة المنام | وغفلة عن ذكر ربنا السلام
فانظره في جواهر المعاني | لشيخنا المعظم التجاني

## فصل

فصاحب المريد من يشتغل | بحكم وقته ولا يزيد
أمامه وقتا فإن ذاكا | يمنع من إصلاح ما هناكا
فلتنظروا في جنة المريد | لشيخنا الكنتي ذي التمجيد

## فصل

صفات صادق المريد باختصار | أربعة نظمتها خوف اغترار
الصدق في محبة الشيخ أبدا | ثم امتثال أمره حيث ورد
وترك الاعتراض مطلقا ولو | بباطن عليه فيما قد رووا
ومعه سلب الاختيار | لحسن ظنه بلا إنكار
فكل من جمع هذه الصفات | من المريدين فيدرك الثقات
وانظره في لطائف الشعراني | تجده كالياقوت والمرجان

## فصل

فقد جاءنا عن أفضل البرايا | صلى عليه واهب المزايا
أن اشتغالا بعيوب الخلق | وقسوة القلب برجم الحمق
والحب للدنيا وقلة الحيا | والظلم حيث لم يكن منتهيا
خمس خصال محبطات عمل | وسائس لهن طول الأمل
أخرجه الشيخ جلال الدين | في الجامع الصغير بالتبيين

## فصل

قد خلقت ثلاثة الأشياء | لذي الثلاثة بلا امتراء
القلب للفكرة واللسان | خلقه لذكر الرحمن
وخلق البدن حينما فطر | لكثرة الخدمة فيما قد أمر

وجاء أن الحصن من شيطان | ثلاثة جاء بها بيان
أولها المسجد ثم الثاني | دوام ذكر الله في الأزمان
ثالثها تلاوة القرآن | بالفهم مع تدبر المعاني
ذكرها الشيخ السمرقندي | العالم المقدم المرضي

## فصل

ثبت عند القوم أن العلما | قد أجمعوا إجماع كل الحكما
أن لا طريق للسعادة غدا | يوم القيامة إذا الهول بدا
إلا بنهي النفس عن كل هوى | وعن جميع الشهوات بالدوا
فلتنظروا ذلك في الدر الثمين | لشيخنا ميارة الحبر الفطين

## فصل

وصح أن الأولياء الواصلين | ما وصلوا إلى إله العالمين
بكثرة الأعمال كالصلاة | وحج بيت الله والزكاة
بل وصلوا إليه بالرعاية | لجملة الآداب بالعناية
وبالمراعاة لها سرا والورى | لا بإدامة الجدال والمرا
لذاك قال ثم نجل أنس | إمام دار الهجرة المقدس
لما إلى ربيعة قد وجهت | لأخذ عنه وبغير أمرت
بني من أدبه خذ قبل ما | علمه كذاك سادة الكرما



وجملة الآداب

وجملة الآداب عند القوم ... انحصرت في خمسة يا قوم

حفظ الحرمة علو همة ... وحسن خدمة وشكر نعمة

خامسها النفوذ للعزيمة ... فمن يراعها ينل غنيمة

فالحرمة احفظ مع الله ومن ... له إليه نسبة حيث علن

من نبي بنوة ولي ولاية ... وعالم وكل ذي هداية

وغيرهم حتى ذوي العموم ... والكل بالنسبة في المعلوم

وأمر همتك في أمور ... دنيا وأخرى تحفظ بالأجور

ولا تعلقها بشيء في زمن ... من النقائص بسر وعلن

وحسن الخدمة أيضا باتباع ... على الدوام وترك الابتداع

وبالشرع في أقل أمر ... من كل جور وفجور في دهر

أما النفوذ للعزيمة فإن ... تديم ترك السمع للنفس زمن

في حلها عزيمة فيما تريه ... فلا تصغ لما دعتك بأمريه

ولا تاخ موضع التشمير ... واجتنب الركون للتقصير

ولتشكر النعمة بالشهود ... بكونها منة ذي العبيد

للكل منها عارض وفادح ... نبه على بسوء أدب يا صالح

ثم لكل النوع من سوء أدب ... عقوبة يعرفها أهل الأدب

وكل من أساء لاقاه عقاب ... بلى يليه ستر منه أو ارتياب

ومنه ما يجلب للعذاب ... ومنه ما يجلب للعتاب
ومنه ما يجلب للحجاب ... والصرف عن موافق الاحباب
فهذه الخمسة موضع انحصار ... ءادابهم منظومة بالاختصار
ذكرها ذا كله المرادي ... لشيخنا الكنتي نعم العارف
وصح أن علامة الجليل ... لها ثلاثة من الاصول
أولها الخوف وثانيها الرجا ... والحب ثالث الثلاث الاصول جا
علامة الخوف من الرحمن ... ترك المحارم بلا توان
علامة الرجاء رغبتك في ... طاعة ربك بنهج المقتفي
علامة الحب لذي الجلال ... شوق وإنابة على توال
وجاء عنهم أن عصيان الجليل ... أيضا له ثلاثة من الأصول
الكبر والحرص معا والحسد ... فمن خلا منها أتاه الرشد
فالكبر قد أهلك إبليس اللعين ... والحرص قد أخرج ءادم الأمين
وحمل الحسد نجله على ... قتل أخيه إذ حوى تقبلا
ذكرها أشيخنا المرضي ... العالم العدل السمرقندي
وجاء عنهم أن خمسا من خصال ... تعطي المريد الوصول والكمال
أولها تلازم الصلاة في ... جماعة إذ هو حض المقتفي
والثان الاجتناب من ذي العناء ... في السر والجهر من ذوي الفساء

الا النصيحة لهم برفق — أو ليشوا عنه لغضب رزق

ثالثها تفهيمه الدعاء — حيث اقتضى لحاجة قضاء

قبل التوجه إليها التقوي — بالله لا بنفسه حيث تبين

رابعها القيام بالحقوق — لجملة الخلق على التحقيق

لوجه ربهم برحمة الصغير — والنصح للعاصي وحرمة الكبير

وبالتواضع وبالإحسان — لصالح ولمسيء جاني

والخامس العمل بالإفساد — بترك تجريد مع الأفراد

وقبل ظهر أربعا كعصر — لا بعدها ونفيها عن ظهر

كمغرب وست ركعات الضحى — والوتر عربي على ما اتضحا رواه ١٢ من الصحابة

نص بها زروق في الوصية — لا زال ذا رضى وذا مزية

سن بجواهر عن الأئمة — نقلتها نصيحة للأمة

فبله المولى وصلى أبدا — مسلما على الشفيع أحمدا

وآله وصحبه ومن تبع — آثارهم متابع ومتبع

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم ومن الدرر الملتقطة من كلام شيخنا رضي الله تعالى عنه

وعنا به وقد جلسنا عنده يوما وكان يعلمنا الفاتحة
فقال رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين جمعت التصوف
والتوحيد والفقه لأن الحمد هو الثناء بكل خير وكل
كمال وهو إما أن يكون من الله لله فله أو منه لعبده
فله أو من عبده له فله أو من عبده لعبده فله والإقرار
بالجميع والاعتراف به وإثباته لله تبارك وتعالى هو
التصوف به وقال رضي الله تعالى عنه واللام في الله
للملك والله هو الغني بنفسه المفتقر إليه كل ما سواه قال
تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد وعلم
ذلك هو التوحيد وقال رضي الله تعالى عنه في رب العالمين
الرب هو الخالق والرازق وقال رضي الله تعالى عنه في الفرق بين
الألوهية والربوبية الألوهية معناها استغناؤه بنفسه
عن غيره والربوبية معناها افتقار غيره إليه فالله
هو الغني بنفسه عن غيره والرب هو مفتقر كل
شيء إلى نعمته والعالمين جمع للعالم وهو
ما سوى الله تعالى من إنس وجن وملك وغير
ذلك من كل مخلوق قال الله تعالى وما خلقت الجن

والإنس إلا ليعبدون

والانس الا ليعبدون ومن علم ذلك والعمل به هو الفقه
فمن ثبت ذلك في قلبه وجب عليه أن يعبد الله تبارك
وتعالى بامتثال جميع أوامره واجتناب جميع نواهيه وقال رضي
الله تعالى عنه الرحمن هو المنعم في الدنيا على جميع
خلقه لا يصل لاحد خير في الدنيا الا برحمانيته مومنا
كان أو غير مومن وقال رضي الله تعالى عنه الرحيم هو
الذي يدفع الشر عن المومنين خاصة يوم القيامة برحمته
لهم وقال رضي الله تعالى عنه لانه هو ملك يوم الدين
: أي يوم الجزاء والعدل اذ هو المجازي وافرد الملك
لنفسه يومئذ وان كان له من قبل ومن بعد لانه يوم
لا يدعي فيه الملك أحد قال تعالى يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله والدنيا
فيها الملوك المجازية المؤقتة ولا بد من يوم ترد
الودائع وقال رضي الله تعالى عنه في قول العبد إياك
نعبد كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون أي لا نعبد
الا أنت لا الدنيا ولا النفس ولا الشيطان ولا الهوى فكأن الله
تعالى قال للعبد حين قال انه لا يعبد الا هو كيف تقدر على عبادتي

فقال العبد تعليما من الله تعالى وإياك نستعين فتبرأ من الحول
والقوة لله تعالى وأقر بضعفه هو وعجزه عن دفع نفعه
أو جلب لنفسه نظر الله إليه بعين الرحمة فقال له اسأل
ما تريد فقال اهدنا الصراط المستقيم فقال رضي الله
تعالى عنه الصراط الطريق وكل طريق سلكته إلى غرض
فهي مستقيمة إليه ما لم تمل عنها إلى غيرها فميز
الطريق المثلى بقوله صراط الذين أنعمت عليهم فكأن
الله تعالى قال له أنعمت على خلقي كلهم فأيهم تريد
فقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فأمر تبارك
وتعالى بسؤاله وعلمنا كيفيته وخير ما نسأله فالحمد
لله الذي لم يكلفنا ما لم يعلمنا فالحمد لله حق حمده
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا عليم
يا خبير صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه واجعل بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه
الأبيات علما نافعا وبركة عظيمة أبدا لناظمها ولمن

وَجِّهْهَا إِلَيْهِمْ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ «اللَّه»

أَطْلُبُ مِنْكَ الْعِلْمَ قَبْلَ الْعَمَلِ ... فَلْتَنْفِ الْجَهْلَ وَقُدْ لِي أَمَلِي

لِي جُدْ بِنِيَّةٍ لَدَى ابْتِدَاءِ ... سَعْيِي فَأَنْتَ وَاهِبُ اهْتِدَاءِ

لِي جُدْ بِصَبْرٍ فِي الْعِبَادَاتِ جَمِيلْ ... حَتَّى أُتِمَّهَا وَكُنْ لِي بِجَمِيلْ

هَبْ لِي فِي عِبَادَاتِي الْإِخْلَاصَا ... بِالْمُتَّقِي وَهَبْ لِيَ الْخَلَاصَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَحَوْتَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّيَاءَ بِبَرَكَاتِ اسْمِهِ

مُحَمَّدٍ

مِنْ عَلَامَاتِ الرِّيَاءِ الْمُنْتَفِي ... عَنِّي بِرَبِّي وَفَاءٌ لِي ارْتَقَا

حَلَاوَةُ الْعَمَلِ تَطْرُدُ الْكَسَلْ ... وَفِيهِ فَادَتْ لِي مَآبًا وَالْعَسَلْ

مَعَ ازْدِيَادَتِي فِيهِ إِنْ مُدِحْ ... كَمَحْوِ نَقْصٍ لَهُ حَيْثُ قُدِحْ

مَلَكْتُ نَفْسِي لَدَى الظُّهُورِ ... وَعَكْسُهُ مَرْجَاهُ بِالظُّهُورِ

دَعَوْتُ رَبَّ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ ... بِشَارَةً تَزْدَادُ بِالْمَخْفِيِّ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ نُبْذَةٌ فِي فَضَائِلِ رَمَضَانَ: قَالَ الْعُلَمَاءُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ رَمَضَانَ يَغْسِلُ الْأَبْدَانَ مِنَ الْآثَامِ غَسْلًا وَيُطَهِّرُ الْقُلُوبَ تَطْهِيرًا وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم
من شعبان وقال أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك
فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة
وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير أو أدى
فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة
وشهر يزاد فيه في رزق المومن فمن أفطر فيه صائما كان
مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من
غير أن ينقص من أجره شيء قالوا ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم
قال يعطي الله هذا الثواب لمن أفطر صائما على تمرة أو شربة
ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة ووسطه
مغفرة وآخره عتق من النار فمن خفف عن مملوكه فيه
غفر الله له وأعتقه من النار فاستكثروا فيه من أربع
خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى لكم
عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة
أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما الخصلتان اللتان
لا غنى لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به



من النار

من النار ومن سقى فيه صائما سقاه الله تعالى من حوضي
شربة لا يظمأ بعدها أبدا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة
وأبواب السماء لتفتح لأول ليلة من شهر رمضان ولا تغلق إلى آخر ليلة
منه ليس من عبد أو أمة يصلي في ليلة منه إلا كتب الله له بكل سجدة ألف
مائة حسنة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء له
سبعون ألف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشح من
ياقوتة حمراء فإذا صام أول يوم من شهر رمضان غفر
الله له كل ذنب إلى آخر يوم من رمضان وكان كفارة
لمثله وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له
ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوته
إلى أن توارى (الشمس) بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها
من ليل أو نهار شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها وعن أبي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول
ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه وإذا نظر إلى
عبد لم يعذبه أبدا ولله عز وجل في كل يوم ألف ألف عتيق

من النار وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة
وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين وعن ابن عباس رضي
الله عنه قال إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول بدخول شهر
رمضان فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت
العرش يقال لها المثيرة تصفق أوراق أشجار الجنة وحلق
المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن
منه فتبرز الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين
هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجه ثم يقلن يا رضوان ما
هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية يا أيها الخيرات الحسان
هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة للص
للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
تعالى يا رضوان افتح أبواب الجنان يا مالك أغلق أبواب
الجحيم عن الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
يا جبريل اهبط إلى الأرض وصفد مردة الشياطين وغلهم
بالأغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا



على امة محمد

على امة محمد حبيب صيامهم فاز ويغفر الله عز وجل
في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل
فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر
فأغفر له من يقرض الغني غير المعدم والوفي غير
الظلوم فاز ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار
ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب
فإذا كان ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق الله
تعالى في كل ساعة ألف ألف عتيق من النار كلهم
قد استوجبوا العذاب فإذا كان في آخر يوم من
شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما
أعتق من أول الشهر إلى آخره فإذا كان ليلة القدر
يأمر جبريل عليه السلام فيهبط في كبكبة
من الملئكة ومعه لواء أخضر إلى الأرض فيركزه
على ظهر الكعبة وله ست مائة جناح لا ينشرها
إلا في ليلة القدر فينشرها في تلك الليلة فيجاوز
المشرق والمغرب ويأمر جبريل عليه السلام الملئكة
بالدخول بين هذه الأمة فيه خلوا بينهم فيسلمون

من كل قائم وقاعد وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على
دعائهم حتى يطلع الفجر ثم ينادي جبريل عليه السلام
يا معشر الأملاك الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله
في حوائج المومنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول إن الله تعالى نظر إليهم وعفا عنهم وغفر لهم
إلا أربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء
الأربعة مدمن خمر وعاق والديه وقاطع رحم ومشاحن
قيل يا رسول الله من المشاحن قال المصارم فإذا كان ليلة
الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كان غداة الفطر
بث الله تعالى الملائكة في كل البلاد يهبطون إلى الأرض
فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه كل
من خلق الله إلا الجن والإنس فيقولون يا أمة محمد صلى الله
عليه وسلم اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر
الذنب العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله تعالى لـ
لملائكة يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله
قال فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا أن توفيه أجره فيقول
أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثواب صيامهم

من شهر رمضان

من شهر رمضان وفيا منهم رضاي ومغفرتي ثم يقول يا عباد سلوني
بعزتي وجلالي لا تسلوني اليوم في جمعكم هذا لآخرتكم
شيئا إلا أعطيتكم ولا لدنياكم إلا نظرت لكم وعزتي وجلالي
لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي وجلالي
لا أخزيكم ولا أفضحكم بين أصحاب المريه بل انصرفوا مغ
مغفورا لكم لقد أرضيتموني ورضيت عنكم قال فتفرح
الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه
الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان أعوذ بالله بسم الله
إن وليي الله الحمد لله الذي لم يزل ولا يزال والصلاة
والسلام على سيد الأمراء والوزراء والنساء والرجال محمد
وعلى آله وصحبه ذوي الانابة عن النقصان إلى الكمال
هذا وإنه إلى أمير جلة حسب لوب من عبد مولاه المكتفي
بما أولاه أحمد بن محمد البكي بسلام تام وإكرام عام
والإعلام بأنه أتاني حامل هذا الكتاب من أرضك وقال لي
أنك تسلم علي وتطلب مني الموعظة فها إليك كتبت إليك
ما لفظه: اعلم بأن الدنيا لا تأتيك إلا بما تنزعه من مثلك
ولا تأتي مثلك إلا بما تنزعه منك فيوما تكون معينة لك على غيرك

ويوما تكون معينة لغيرك عليك وتارة تضحكك وتارة
تبكيك فلا تغتر بضحكها فإنها غدارة مكارة وعما
قليل تعبس وتخدع وتمكر وعليك بإعانة الضعفاء
والفقراء والمساكين والانكفاف عن الجور والظلم فمن ظلم
ندم ومن جار بار ولا تنس أن الذي في يدك وأصبحت فيه
من النعم إنما صار إليك بموت بعض من قبلك وبإخراج
بعضهم وسيخرج من يدك بمثل ما صار إليك فاجتهد فيما
ينفعك في الدارين قبل خروجك من النعم وقبل خروج
النعم منك انتهت النصيحة فإن قبلتها فلك وإلا فإنا لله
وإنا إليه راجعون أعوذ بالله بسم الله إن وليي الله بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما
ولطالب الله والرسول الراجي الرضى والعفو أحمد بن محمد
بن عجيبة هذه الأبيات وضعت فيها النصيحة لنفسه
ولجميع إخوانه وأحبابه من المريدين

صفات ما للمريد باختصار ... أربعة نظمتها خوف اغترار
الصدق في محبة الشيخ ابتدا ... ثم امتثال الأمر حيث وردا
في ليلة ونهار أو غيبة أو حضور



وترك الاعتراض

وترك الاعتراض مطلقا ولو | بالمرء عليه فيما قدروا

حتى يكون كالميت بين يدي الغاسل

ومعه سلب الاختيار | يحسن ظنه بلا إنكار

فكل من جمع هذه الصفات | من المريد يرقيه درك الثقات

الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وسلم اهـ
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا النبي عصمته بقولك والله يعصمك من الناس وللشيخ أحمد بن البكي بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله وسيدي محمد الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فأقول مسلما ومجيبا لخلي وحبيبي مصطفى كرانا الله وإياه ما استكن

مني سلام إلى من نوره ظهرا | حتى غدا لابتغاء الدين مظهرا

خلي الكنتي من قد قيل إن له | جذبا إلى الله حتى قلبه بهرا

هذا ويا خلي كن بالأمر ممتثلا | ولا تزل عن نواهي الله منزجرا

فإن لكل مقام فوقه رتب | العلى فنفسك جاهد واصطبرا

ولا تكن لكلام الناس ملتفتا | بل سر إلى الله لا تصرف لهم نظرا

فإن أتتك من الرحمن نعمته | فاشكر وكن للأذى والبؤس مصطبرا

واعلم بأن النعاتا للورى حجب | بين المريد وبين الله فافتكرا

واعلم بأني لا أنساك في طلب | لك الصلاح من الوهاب والبشرا

أبيات نافعة يوصي بها أحمد بن محمد بن حبيب الله حفظه الله ووفقه وتولاه خليله أحمد جدو ابن سيد بل

والسلام على من اتبع الهدى

| | |
|---|---|
| يا أيها المريد إن رجعتا | فإن خالفك حيث كنتا |
| ولا تكثر العيش والكرى | والأكل والشرب وحاذر الورى |
| وحيثما جذبت للفضول | فصل لذكر ربك الجليل |
| لا ترج أو تخف سوى مولاكا | واشكره خير للهدى هداكا |
| وإن تمل لغيره من الولد | فأنت سرمدا تلازم الضرر |
| ولا تسر لولد للأمرا | الجائرين أبدا والوزرا |
| إنه كل من شاركهم في عزهم | شاركهم يوم الجزاء في ذلهم |

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا النبي عصمته بقولك والله يعصمك من الناس والشيخ أحمد بن البكي بسم الله الرحمن الرحيم إن وليي الله وسيدي محمد الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فهذه وصية من الشيخ أحمد بن البكي إلى الشيخ آدم كي

| | |
|---|---|
| حمد المرء فأوجب السؤالا | عن الذي ذكر هو الضلالا |
| مصليا على الرسول أحمدا | وآله وصحبه ذوي الهدى |

هذا أوان الدوام يا مريد … إن كنت نور ربنا تريد

فدم على عبادة الرحمن … ولا تكن من عابدي النسوان

كن مؤنسا بربك المجيب … ولتلتمس رضوانه تكن نجيب

ودم على الإخلاص والمجاهدة … بالنفس دهرا فتنال العائدة

ولا تكن ملتفتا إلا لما … يجذب قلبك إلى رب السما

وكن لما يقول بر ربكا … وبعده فاترك تقوى غيركا

ولذ بربك ومل إليه … واتقه واتكل عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

«جذب إلى النافع الجميل … نافع لكل من إليه يميل»

واجهد بفعل الخير ربك القدير … فإنه بالذكر والشكر جدير

وخالف النفس التي بالسوء … أمارة لا تتبع للمسيء

وواجه الجميل بالسبيل … وخالف الهوى إلى المقبول

وخالف الشيطان مستعيذا … منه به ولم يزل معيذا

واحذر غرور هذه الدنيا وكن … قاصد وجه موجد الملوك

الله جل وعلا موجود … باق قديم منه جاء الجود

مخالف لجملة الحوادث … وكائن بغير نيل حادث

وقائم بنفسه وواحد في هذه الأشياء نعم الواحد
في الذات والصفات والأفعال لانفراد منه الخبير بانفعال
أثبت له القدرة والإرادة والعلم والحياة والإفادة
والسمع والبصر والكلاما نعم حبيبا أكرما كلاما
والله قادر مريد عالم حي سميع لم يفته ظالم
وهو بصير متكلم أكان في حرمي ما أمنا خير مكان
سبحانه ربا بي شركت وكل ما أبويه فقعت

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

## تجريب وتقريب إلى المجيب القريب

واجد جنان ربك الكريم في الجود والتفضيل والتكريم
بالامتثال الموجب التسكين مع اجتناب تحظ بالتمكين
وقدم التوبة من معاص ولا تحب مفضيا للعاص
مواضع المتاب قلب ولسان وبه تطهير يغطي الحسان
والقلب طهر بالندامة بلا تغرر وللعدل كن مقبلا
وطهر اللسان باستغفار لخوف بر مالك الجبار

وطهر البدن بالإقلاع ... فالتوب لا يزال بالقلاع

وطهر القلب وطهر اللسان ... وطهر البطن تطهر بحسان

توحيد ربنا ونية الخلوص ... وطهر قلبك بقوت في الدوام

وطهر اللسان ذكر الله ... وقول خير قوته والله

وطهر الجسم فعل واجب ... وفعل مندوب بغير حاجب

وقوته المباح في النصيحة ... لي فادها من فاه لي الفصيحة

واجعلنا من يعود بالحكم ... بهذه تعلو لدى الله الحكم

لأنه خذ الحكمة في فواه من ... أشرك نا ويا السوء في زمن

لا يصلح اللسان غير الذكر ... وقول خير عاصم من مكر

ويصلح البدن بفعل ما أمر ... به وقفة ذكرته فلتأتمر

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه عن مؤلف هذا الكتاب

صلاة وسلاما وبركة تتقبل بها كليتي بقدر عظمة
ذاتك بلا غاية ولا كم بينه وبين أحد في شيء ما أبدا آمين
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بعلو وجه
الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه واجعل هذا الكتاب هدى ونورا وبركة
ومنفعة ورضى وأجرا وثوابا لا ينقطع أبد الموبدين و
وانفع به كل من اشتغل بشيء منه في الدنيا والآخرة
بلا شيء من الضر واجعله سرورا له صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وبارك وسرور جميع أحبابك
أبدا آمين يا رب العالمين يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم

بسم الإله وهو الرحمن — نعم الرحيم منه لي الأمان
الحمد لله الذي قد جعلا — سيدنا خير الورى وانجعلا
وأفضل الصلاة والسلام — على الذي تسره أقلامي
سيدنا خليلنا الحبيب — محمد من سرمد أحبب
وآله وصحبه الأجلة — ما انفاد لي كرم من أجله

وبعد فالعون من الباري الكريم // على نظام خير ما ليس يريم
أرجوزة خالصة مجردة // مبين الغي بلى أتانا الممدة
تجود بالعشق وبالإملاء // مع السعادة وبالإملاء
وبالأجور والرضى والتوسعة // والبشر والأمن لنا بالتوسعة
كما عفاية او بعقها تعلي // مع التصوف بفضل المعلي
وأن باذن التعلم ومن // بها يكون العشاق في زمن
سماته مسالك الجنان // ووضعها مواهب المنان
والله ربي أسأل القبولا // وأن يجعل بها السبيلا
بجاه سيد البرايا أحمدا // عليه تسليما كريم حمدا
في آله وصحبه والتابعين // بالاستقامة الى يوم المعين
هذه أوان الانصراف للمرام // ووجه ربي غرضي بالانصرام
أسأله بحق وجهه الكريم // وفي يقود ورضى ما أروم
كونها في الجنان مسلكا // لمن به اعتنى من احلكا
وكونه شفاء من تعلقوا // بي فإنه الكريم المطلق
وكونه جامع كل خير // بلا أذى ولا جوى او ضير
وكونه مسرة لكل من // يومن بالإله في كل زمن

## «مقدمة»

العلم من غير ارتياب ينقسم لظاهر وباطن حيث قسم
ظاهره توجيه من تكلموا في الفقه والآلات ذلك اعلموا
باطنه توجيه من عرفوا بربهم وهو التصوف اعرفوا
فالظاهر المصلح للأعمال والباطن الجالب للكمال
فمن بظاهر أخذ وسلكا نهج سواه تاركا له هلك
في هذه الدنيا لأنه خرج إلى الذي يجره إلى حرج
ومن يكن بالتارك الإخلال يهلك غدا بحكم ذي الجلال
فواجب على العباد طرا جمعهما كي لا يلاقوا ضرا
ومن تفقه بلا تصوف من غير توبة ففاسق يفي
ومن يكن بعكس ذا فإنه إلى تزندق وما ألوا شأنه
ومن بفقه وتصوف جمع فذو تحقق بنور فيه لمع
هذا الذي فيه اتباع الناس من عصموا من حيل الخناس
واعلم بأن العلم والأعمالا وسيلتا الفوز مع الكمالا
فبينهما اجتهد وفي التصفية من كل آفة وفي التنقية
وصححنهما لدى الإلماعه بالصدق والإخلاص يا ذا الطاعه
فالصدق والإخلاص يوجبان فوزا وللقبول يجلبان
وباتباع سنة المشفع عليه خير صلوات الأنفع

في الحي وصحبه والمومنين | والمومنات اي نفع المحسنين
وذكر مثلا زمالما قد نقلا | عليك منهما ولا تستثقلا
وذم على الذي تحب ان يراك | ربك فيه يفعل المنة او فراك
ان تختم في زمن قليل | مشقة لذ يرد ا تجليل
تسلم وتحو بعده تنعما | في جنة الخلد وتعط النعما
ولتعلم بان اكثار هما | مع كثرة الافات او تركهما
لخوفها او لعدم الحضور جا | من الغرور فالعيوب اخرجا
لا تترك العلوم من خوف ريا | فانه من الغرور فامر ريا
ولا تكن تارك سعي خوفا | ريا وسمعة وفار وسوفا
لا تترك التوبة خوف العود | للذنب بل تب للعلي في الفود
والعلم افضل اخي من العمل | وهو الذي اشرب يعط الامل
لاكنه يكون بالعمل ذا | نفع فخذ هما وبالله لذا
وقلة العمل بالعلم يفوق | كثرته بالجهل فالعلم الرفيق
نافعه الذي الفتى تعلما | لله جل وحده وعلما
لا ما تعلم مراء او ريا | او لمباهات به فلتة ريا
ولا الذي طلبت الدنيا به | لحب جاه ومقام نابه
ولا الذي يطلب للتحيل | وللتنازع وللتقول

قلت لقد أمر اللعين قوما | واشتغلوا بما يجر لوما
واشتغلوا بعلم ما لا ينفع | دنيا وأخرى وبما لا ينفع
لغيرهم عذاب ربهم لدى | يوم يفوز فيه من تجلّدا
فليس كل العلم نفعا ذا الكوى | وليس كل العلماء فاستوى
ففي العلوم ما يقسي القلبا | ويوجب الكبر ويولي التّلبا
وهكذا في العلماء قوم | جزاؤهم لعنة أذى ولوم
وفي نظام سيدي الهلالي | رضي عنه الله ذو الجلال
العلم ما اكتسب خشية العليم | فمن خلا منها فجاهل مليم
قلت فنافع العلوم ما أفاد | نيل مني ما يعتبر بها من نفاد
وحيثما علمت علما فاعمل | بما لك اختير تفز بالأمل
فمن بلا علم سعى وأكثرا | فسعيه مثل هباء نثرا
ومن حوى علما وليس يعمل | به فإنه حمار يحمل
يا معشر الإخوان مني اقبلوا | أرجوزة تنفع الذين قبلوا
تعلموا العلم لوجه الباري | بلا تنازع ولا تباري
ولتقصدوا أربعة عنه ابتدا | تعلم لكي تفوزوا بالهنا
أولها الخروج من ضلال | والثان نفع خلق ذي الجلال
ثالثها الإحياء للعلوم | والرابع العمل بالمعلوم

ينمى إلى زور وبهتان هما ... يربيان ما ابتدا اتبعهما

من طلب العلم يباهي الفقها ... بعلمه أو يماري السفها

أو ينال الجاه عند الناس ... باء بنار وهو ذو إفلاس

عليه سرمدا رضى الرحيم ... في الجود والكرم والتكريم

فقط ومن لمثل هذه طلب ... علومه ولم يتب بعد الطلب

فلا له يوم السؤال والحساب ... سوى وبال فليتب بالاحتساب

لأنه متى يتب يغفر له ... عند الكريم البر فليتب له

وأفضل العلوم مطلقا الذي ... من علموا توحيد من لم يلد

وبعده التفسير والحديث ... وبعده علم له التحديث

الفقه ثم بعده الآلات ... رم الجميع يأتك الصلات

وأفضل الأعمال ما تعبدت ... له جوارح إلى الله هدت

كبثنا علما فلا يدفع ... وكل ما بغير ضر ينفع

وما يصفي القلب وهو ما أديم ... عليه من خير لربنا القديم

وكل ما على النفوس ثقلا ... كالصوم والإنفاق ولا تستثقلا

وأقبح العصيان ما أقساه ... نفسية وطاعة أنساه

نظمت ما ينمى إلى الغزالي ... رضي عنه الله ذو الإنزال

وكل من أعان من قد اكتسب ... علما ومال ربه به احتسب

فإنه شاركه في المعصية / كموصل الشيء للضر فاربه
فمن تعلم لما فيه ذكرا / فدينه هدم وهو في كرى
وباع آخرته في الدنيا / بها وضاع السعي كل في شيا
فالعلم لا بكثرة الرواية / ما لم تضمها إلى الدراية
فاقصد به وجه الجليل يا فتى / ولا تكن لغيره ملتفتا
فحيثما قصدت وجهه الكريم / إليك منه فذا أجر لا يريم
إن الذي لم يخش رب العالمين / ولم يجبه مع الهادي الأمين
صلى عليه بسلام في جميع / آل وأصحاب له نعم الجموع
ولم يتب مما ركاما فاتا / فاتركه لا تصرف له التفاتا
ومن يكن آكل رزق الله / وهو في كل زمان لاه
ولم يتب لطلب الغفران / مجتهدا فذا أخ الشيطان
لا تأكلن رزق ربك الحليم / بلا عبادة فذا فعل اللئيم
بل أكثر الأعمال لله على / مقدار فقرك له تعولا
واعمل لذي الدنيا بقدر ما تكون / فيها تكن خير أمير ومكين
واعمل لأخراك كما تبغي غدا / فيها تلازم ما تشا ورغدا
ولا تمل لما يؤدي أبدا / إلى دخول النار يا من عبدا
ولست تقدر على أن تقربا / نيران ذي الفرش فلازم قربا
لا تقدر الصبر على الحر فلا / تمل لما يوصلها لا تغفلا

وارغب الأشياء للأموات … ردّ إلى الله تيابا قوات

ولو سويعة فقط ليعملوا … صالحة واحدة فلتعملوا

إمتسموا أبا في عمر ضاعا … أوله واجتنبوا الإضاعا

فلازموا رعي بواطن الجسد … ولتخرجوا مثل الرياء والحسد

وحافظوا الأنفاس إن النفسا … شيء عظيم من رعاه نفسا

فلتسكنوا الأنفاس في إرضاء من … له البرايا والفعال والزمن

لأن كل نفس من رجل … يعد جوهرا نفيسا ينجلي

يمكن أن تخرج كنزا أبدا … به فإن ضاع الأولى أبدا

إخلاء عمره نفسا من طاعه … يوجب حسرة له في الساعه

أما إذا ما خليت في المعصيه … فذاك خسران مبين فادريه

ولتعمروا الأوقات بالنوافل … بعد الفرائض بلا تغافل

والذكر والأوراد والصيام … وبالتصدق وبالقيام

واخبأ لنفسك على انفراد … ذخيرة الورد من الأوراد

ولو قليلا تكون في غد … منفعة جالبة للرغد

واحرص على إدمان ما اختير لكا … عند الخبير الورى تفضيلكا

ولا تكن ملتفتا لهم لدى … سعيك واقصد وجه من لم يلدا

فكل ما فيه التفات لهم … فهو رياء وهو عيب مبهم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من أغنيتني
بك وبكتابك وبرسولك وبسرك المصون
المستور صل وسلم وبارك عليه وعلى آله
وصحبه وأغنني بك عما يحوج إلى الراوفي أو إلى
دكتور النصراني مع المعوذتين

يا الله يا رحمن يا رحيم يا مغني يا ذا السموات
ويا ذا الأرضين لك الحمد ولك الشكر والثناء
على استغنائي بك عن دكتور النصارى وعن
أوفي الباضيين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين



فصل
اوائل

# فصل في أول الواجب على المكلف

أول ما أوجبه الرحمن … قطعا على المكلف الإيمان

وبعده تصليح ما يصح … به فروض العين فيما صححوا

كالطهر والصلاة والصيام … وغيرها من مانح الأيام

وبعده يسلك إن رام الوصول … على يدي من لم يضيع الأصول

يقوده بالعلم والعباده … كما يربيه بترك العاده

فمن لمهمه تصوف رحل … بغير تشييخ مرب فبل حل

فإنه يخوض في بحر الردى … وليس ينتهج حيث وردا

فمن أتى بحر الحقيقة بلا … فلك الشريعة هوى لن يقبلا

ومن يحد عن السواد الأعظم … عن نهج أفضل الورى المعظم

صلى عليه بسلام مرجعل … كلي له بلا انتهاء فانجعل

في آله وصحبه فذاك ضل … وغيره ممن قفوه فذا أضل

نعوذ بالله من الشيطان … في كل موضع وفي الأوطان

نسأله الأمن من الضلال … في كل شيء ومن الإضلال

ومنه أطلب سعادة تدوم … بجاه من له بقاء يدوم

سيدنا محمد صلى علاه … في حزبه وفي أرى الناس علاه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله صلى الله

على سيدنا محمد وسلم تسليما عقائد الدين ثلاثة الإيمان والإسلام
والإحسان فالإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومره فمعنى الإيمان
بالله تعالى أن تؤمن أنه قديم لا بداية له وباق لا نهاية
له مخالف لخلقه غني عن غيره واحد لا ثاني له في ذاته
ولا شبيه له في صفاته لا شريك له في أفعاله وأنه
تعالى تجب له القدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر
والكلام وأنه قادر ومريد وعالم وحي وسميع وبصير
ومتكلم وأنه تعالى لا يجب عليه شيء بل يجوز في حقه
تعالى فعل كل ممكن وتركه وإنا نستدل على وجوده
بالمخلوقات كما نستدل على الصانع بالمصنوعات فمعنى الإيمان
بالملائكة بأنهم موجودون ومن الذنوب معصومون
ومن الصفات لا يأكلون ولا يشربون ولا يبولون ولا يتغوطون
وليسوا بذكور ولا إناث وأنهم عباد مكرمون لا يعصون
الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فمعنى الإيمان بالكتب
بأنها حق وأن الله تعالى أنزلها على رسله فمعنى الإيمان
بالرسل بأنهم حق وأنهم منزهون عن الكذب وعن فعل كل

محرم او مكروه وانهم يجوز في حقهم كل ما هو من الاعراض
البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كالمرض
ونحوه والدليل على صحة فهم المعجزات : فمعنى الإيمان باليوم
الاخر بأنه حق وما اشتمل عليه من البعث والحوض والشفاعة
والحشر والميزان وأخذ الكتب والصراط والمرور عليه حق
ويجب التصديق بالموت وسؤال الملكين وعذاب القبر :
فمعنى الإيمان بالقدر بأن كل ما وقع من خير وشر وحلو
ومر فقدرة الله وإرادته وعلم كونه قبل كونه والإسلام
هو الشهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وصوم شهر رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا
والإحسان تعبد الله كأنك تراه (وإن لم تكن تراه) فإنه يراك . تمت اهـ
بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه ومالكه أحمد بن
محمد بن حبيب الله بكه وسغريص بنت عائشة بنت
أحمد بن محمد بن حبيب الله كتبه لله ولرسوله ولمن احتاج
من المؤمنين اللهم اجعل آخر الكلام لا إله إلا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبه في زمن محمود
به بعد حول مخمس سنين في بيت قرفا بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما عونك يا معين
وبك نستعين الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي
بعده أما بعد فاعلم أيها الأخ الصالح والحبيب الناصح سلك
الله بنا وبك منهج المهتدين وجنبنا وإياك سلوك منهج
المعتدين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأن محبة
الأولياء الأخيار كنز عظيم من الكنوز إذ لا يحبهم إلا من أراد
الله تعالى أن يفوز وبذلك قال الكرماني رضي الله عنه
ما تعبد متعبد بأكثر من التحبب إلى أولياء الله تعالى لأن
محبة أولياء الله تعالى دليل على محبة الله عز وجل وقال
الله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
وقال سبحانه إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سبحانه
أيضا إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم
فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا

من غفور رحيم وغيره وغيره من الآيات البينات وقال النبي صلى الله
عليه وسلم في شأنهم فيما روى أبو هريرة رضي الله
عنه أن الله تعالى قال من عادى إلي وليا فقد آذنته بالحرب
أي أعلمته بأنه محارب له وقال بعض الشيوخ العارفين بالله تعالى

من اكتفى بالمولى فذاك جليل | ومن رام عزا من سواه ذليل
ولو أن نفسي منذ براها مليكها | مضى عمرها في سجدة لقليل
أحب مناجاة الحبيب بأوجه | ولكن لسان المذنبين كليل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى الترمذي رضي الله
عنه قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور
تغبطهم النبيون والشهداء هذا أوان شروعي في المقصد
حكاية عن مالك بن دينار رضي الله عنه أنه قال خرجت حاجا
إلى بيت الله الحرام وإذا بشاب يمشي في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا
راحلة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت أيها الشاب من أين قال
من عنده قلت وإلى أين قال إليه قلت وأين الزاد قال عليه قلت
إن الطريق لا يقطع إلا بالماء والزاد فهل معك شيء قال نعم
قد تزودت عند خروجي بخمسة أحرف قلت وما هذه
الخمسة الأحرف قال قوله تعالى كهيعص قال

أما الكاف فهو الكافي وأما الهاء فهو الهادي وأما الياء فهو المؤوي وأما العين فهو العالم وأما الصاد فهو الصادق فمن كان مصاحبا كافيا وهاديا ومؤويا وعالما وصادقا فلا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج إلى حمل الزاد والماء قال مالك فلما سمعت كلام هذا الشاب نزعت قميصي على أن ألبسه إياه فأبى أن يقبله وقال أيها الشيخ العري خير من قميص الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وكان إذا جنه الليل رفع وجهه إلى السماء وقال يا من تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما أحرم الناس ولبوا قلت ولم لا تلبي فقال يا شيخ أخشى أن أقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعديك ولا أسمع كلامك ولا أنظر إليك ثم مضى فما رأيته إلا في منى وهو يقول

إن الحبيب الذي يرضيه سفك دمي ... دمي حلال له في الحل والحرم

والله لو علمت روحي بمن علقت ... قامت على رأسها فضلا عن القدم

يا لائمي لا تلمني في هواه فلو ... عاينت منه الذي عاينت لم تلم

يطوف بالبيت قوم لا بجارحة ... بالله طافوا فأغناهم عن الحرم

ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم ... والناس ضحوا بمثل الشاء والنعم

للناس حج ولي حج إلى سكني ... تهدى الأضاحي وأهدي مهجتي ودمي



ثم قال اللهم

ثم قال اللهم إن الناس قد ضحوا أو تقربوا إليك وليس لي شيء
أتقرب به إليك سوى نفسي وقد أهديتها إليك فتقبلها
مني ثم شهق شهقة فخر ميتا رحمه الله تعالى وإذا بقائل يقول
هذا حبيب الله هذا قتيل الله قتل بسيف الله فجهزته وواريته
وبت تلك الليلة متفكرا في أمره فرأيته في منامي فقلت
له ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر
وزادني فقلت زادك قال لأنهم قتلوا بسيوف الكفار
وأنا قتلت بمحبة الجبار رضي الله عنه ونفعنا به مروج
الزواجر وفيه عن الشيخ أبي الربيع المالقي رضي الله عنه
قال سمعت بامرأة من الصالحات في بعض القرى اشتهر أمرها
وكان من شأننا أن لا نزور امرأة فدعت الحاجة إلى زيارتها
للاطلاع على كرامتها فقد اشتهر أمرها وكانت تدعى بالفضة
فنزلنا القرية التي هي بها فذكر لنا أن عندها شاة تحلب
لبنا وعسلا فاشترينا قدحا جديدا لم يوضع فيه شيء
فمضينا إليها وسلمنا عليها ثم قلنا لها نريد أن نرى هذه
البركة التي ذكرت لنا عن هذه الشاة التي عندك فأعطتنا
فحلبناها في القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك

سألناها عن قصة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة ونحن
قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد فقال زوجي
وكان رجلا أن نذبح هذه الشاة في هذا اليوم فقلت له لا تفعل
فإنه قد رخص لنا في الترك والله تعالى يعلم حاجتنا إليها
فاتفق أنه استضاف بنا في ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا
قراه فقلت له يا رجل هذا الضيف وقد أمرنا الله بإكرامه
فخذ تلك الشاة فاذبحها قالت فخفنا أن تبكي عليها صغارنا
فقلت له أخرجها من البيت إلى وراء الجدار فاذبحها فلما أراق
دمها قفزت شاة على الجدار فنزلت إلى البيت فخشيت أن تكون
قد انفلتت منه فخرجت لأنظرها فإذا هو يسلخ الشاة فقلت
له يا رجل عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله تعالى
أن يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب اللبن وهذه
تحلب اللبن والعسل ببركة إكرامنا الضيف ثم قالت يا أولادي
إن شويهتنا ترعى في قلوب المريدين فإذا طابت قلوبهم
طاب لبنها وإن تغيرت تغير لبنها فطيبوا قلوبكم يطب لكم
كل شيء فالتمسوا منه رضي الله عنه قلت وقد سألني
بعض أهل العلم والأخيار ماذا تعني بالمريدين فقلت والله
أعلم أنها تعني بالمريدين نفسها وزوجها

وذلك أطلقت لفظا ظاهره العموم مع إرادة التخصيص تبشيرا
وتحريضا للمريدين على تطييب قلوبهم لأنه بطيب القلوب يحصل
كل طيب محبوب من الأنوار والأسرار ولذة العيش بمناجاة ملك الملإ
الملك الغفار والمعنى لما طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا
قلوبكم يطب لكم ما عندكم ولو لم يكن الأمر كذلك لكان
بل المراد عموم المريدين لكان يطيب اللبن من سائر الغنم ولو
خبثت قلوبهما لما نفعهما طيب قلوب المريدين ولما طابت قلوبهما
لم يضرهما خبث قلوب المريدين والله أعلم ومنه عن بعض
أصحاب السري رضي الله عنه قال كان للسري رضي الله
عنه تلميذة ولها ولد عند المعلم فبعث به المعلم إلى الرحا
فنزل الصبي في الماء فغرق فأعلم المعلم سريا بذلك
فقال السري قوموا بنا إلى أمه فمضوا إليها وتكلم السري عليها
في علم الصبر ثم تكلم في علم الرضا فقالت يا أستاذ وأي شيء
تريد بهذا فقال لها إن ابنك غرق فقالت ابني فقال نعم فقالت
إن الله عز وجل ما فعل هذا ثم عاد السري في كلامه في
الصبر والرضا فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا
إلى النهر فقالت أين غرق فقالوا ها هنا فصاحت به يا ابني محمد

فأجابها البنت بالأمالة فنزلت وأخذت بيده فمضت به إلى
منزلها فالتفت السري إلى الجنيد وقال أي شيء هذا فقال الجنيد
رضي الله عنه أقول قال قل قال إن المرأة مراعية لما لله عز وجل
عليها وحكم من كان مراعيا لما لله عز وجل عليه أن لا يحدث
عليه حادثة حتى يعلمه بذلك فلما لم تكن حادثة
لم يعلمها بذلك فأنكرت فقالت إن رب عز وجل ما فعل
هذا رضي الله عنها ونفعنا به منه وفي روض الفائق
ما نصه مر السري السقطي رحمه الله برجل ملقى على الأرض
وهو سكران والخمر يقطر من فيه وهو يقول الله الله
فرفع السري طرفه إلى السماء وقال إلهي إنسان يذكرك
لا يكون هكذا ثم دعا بماء فغسل فمه ثم تركه ومضى
فلما أفاق الرجل قالوا إن الشيخ السري قد رآك وفعل
معك خيرا وغسل فمك فخجل واستحيى ولام نفسه
ووبخها وقال ويحك يا نفس إن لم تستحي من الله ومن
أوليائه فممن تستحيي ثم ندم وتاب مما كان فيه وبات
السري فرأى في منامه قائلا يقول له يا سري أنت
طهرت فمه لأجلنا ونحن طهرنا قلبه من أجلك فلما

أصبح سائلا عن ذلك الرجل فوجده في بعض المساجد وهو
قائم يصلي فلما فرغ قال له السري يا أخي كيف فقال يا
سيدي كيف تسأل عن حالي وقد أخبرك الكريم أنه
لمطهر قلبي من أجلك وأصلح بالي قال ومن أعلمك بهذا
قال الذي طهر لي قلبي من سواه وجاء علي بعفوه ورضاه
منه وفيه عن ابن ظفر رحمه الله عليه أنه قال دخل
أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه الكتاب وهو صغير
فلما وصل إلى قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا قال
لأبيه يا أبت من الذي يقول له الحق سبحانه وتعالى هذا
الخطاب فقال يا بني ذاك محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا بني أمر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خفف عنه في سورته فلما وصل إلى قوله تعالى
إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك قال يا أبت إني أسمع
أن طائفة كانوا يقومون من الليل قال أبوه نعم أولئك
أصحابه صلى الله عليه وسلم قال يا أبت فأي خير في
ترك شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأصحابه قال فكان أبوه بعد يقوم الليل كله فانتبه
أبو يزيد ليلة فقال يا أبت علمني أصلي معك فقال يا بني
ارقد فإنك صغير بعد فقال يا أبت إذا كان يوم يصدر
الناس أشتاتا ليروا أعمالهم وقال ربي ما فعلت فأقول ربي
قلت لأبي علمني أصلي معك فقال ارقد فإنك صغير
بعد فقال لا والله ما أريد أن تقول ذلك ثم علمه يصلي
فكان بعد ذلك يقوم الليل ويصلي غالبه رضي الله
عنه انتهى المراد منه وفيه عن سهل بن عبد الله رضي
الله عنه أنه قال مرض رجل من أولياء الله تعالى مرضا
شديدا فكان الناس إذا رأوه قالوا به جنون فأكثروا
عليه فلما عظم كلامهم في أمره قالوا له نعالجك فقال
لهم يا قوم اعلموا أن لي حبيبا إذا سألته داواني لكنني
لا أسأله أن يداويني فقيل له إن عندنا مجنونا فسل طبيبك
هذا أن يداويه قال نعم ائتوني به فأتوه برجل في عنقه
غل عظيم وبه الأمشد ودثار إلى عنقه في فيه تغير قد
استمكنت منه العلة فقال لهم خلوا بيني وبينه فنهض
جهال القوم فخلوهما وإذ خلوه معه في البيت الذي كان

فيه وأغلقوا عليهما الباب وهم يظنون أنه سيفضي إليه
بمكروه فلما كان بعد ساعة صاحوا به فأجابهم
وخرج إليهم وسلم عليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو
يبكي بكاء شديدا فقالوا والله أخبرنا بقصتك وما كان
منك ومنه فقال دخلت على هذا الرجل وأنا على ما قد
علمتم لا أعقل شيئا كما رأيتموني فقربني منه وأدناني
وجعل يده على صدري والأخرى على رأسي فأحسست
بالعافية وزال ما بي فقالوا والله ادخل معنا إليه لنسأله
أن يدعو الله عز وجل لنا فدخل مع القوم إليه فلم
يجدوه في البيت وستره الله عز وجل عن أعينهم فقال
سهل وهذا رجل من البيت المقدس يقال له إدريس ابن
أبي خولة رضي الله عنه منه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا رشيد صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وأرشد بجاهه صلى الله تعالى
عليه وسلم كل من اعتنى بهذه الأبيات واجعله له لا عليه
لسانه

للمذنب من غيبة وكذب    ومن نميمة بلا تذبذب

سلم لسانك من القبيح | في كل شيء تحظ بالربوح
ادم لوجه الله فوق الخير | وباللسان لا تمل للضير
ناج الإله بتلاوة الكتاب | والذكر واجتنب جوالب العتاب
هب للنبي نظم ذا وذي عمل | به فلا خاب رب مع كل امل

آمين يا رب العالمين وهب لناظم هذه الأبيات وكل من قبلها صفاء القلب

اذهب عن القلب رياء الحسد | ولتذهب الكبر لتصلح الجسد
لترتواضع واذهب عجبا | وبمتابك اكتسبن المجتبا
قد للإله بالنصيحة سواك | ولترض رب البرايا قد هواك
لله سر باحسن العقائد | والسعي والإخلاص بالفوائد
بالفكر في الخير وحسن الظن | تفوز بالنور وخير من

آمين يا رب العالمين وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أبدا اه منى إليكم جميعا موجبه إني حزين جدا لأجل ما أرى لأنكم إذا كان المجنة وبي يفعل ما يفعل. أو يقول ما يقول تجتمعون عليه وتضحكون ولا تعتبرون بحاله ولا بحال أنفسكم وقال الله تعالى. وفي أنفسكم أفلا تبصرون وأيضا أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأيضا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا. وذا الكم ذا ابكم

في كل وقت. فقد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم
الساعة بغتة قالوا يحسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون
أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وما الحيوة الدنيا إلا لعب
ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ومثل هذه
الآية كثيرة إلى ما لا نهاية له وفي ذلك دليل على أن الأمة
تغفل جدا غفر الله لنا ولكم الذنب وستر في الدارين العيب ام

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تهمل الأوقات يا ذا العقل ... في باطل واعمل بما في النقل
فإن كل نفس من رجل ... جوهرة نفيسة لم تنجل
يمكن أن ينيل كنزا أبدا ... به بفضل خير رب عبدا
إخلاء عبد نفسا من طاعة ... يوجب حسرة له في الساعة
أما إذا ما خليت في المعصية ... فذاك خسران مبين فادريه
استحي من نظر ربك الكريم ... إن الحيا يعطي صفاء لا يريم

بسم الله الرحمن الرحيم منه إلى شيخ مدينة محمد سلام
تام وإكرام عام أما بعد فإن هذا هو الجواب المفيد عند الله
تعالى وعند رسوله عليه الصلاة والسلام اعلم أيها الأخ أن
هذا الزمان هو زمان السكوت واللزوم في البيوت والرضى بالدون